أمل سوريا

الكاتب : صالح علي العمري

التاريخ : 13 مايو 2012 م

المشاهدات : 7682

صرختْ.. وغرغرها النحيبْ

ما بالُ أمي لا تجيب؟!

فأجبتُها: أصغيرتي

صعدت إلى الله المجيبْ

فتطلّعت نحو السماءِ

وجفّ مدمعُها الرطيبْ

وكأنما أُجتثَ الفؤادُ

فلا دموعَ ولا وجيبْ!!

كلحاءَ أحزنت المدى

صفراءَ حيّرت الطبيب

لا تستريبُ من البعيدِ

ولا تحنُّ إلى قريب!

حتى أتى يومٌ وفي

آفاقِهِ غيثٌ خصيبْ

بسطتْ إليه أكفّها

فإذا الندى كرذاذِ طيبْ

قالت: أهذا القطرُ

من عبراتها؟ فبما أُجيبْ!!!
فحضنتُها وبمهجتي
ما يفلقُ الحجرَ الصليبْ
وتقحّمتني ثورةُ البركانُ
من حرّ اللهيب
ليت الفضاءُ يروقُ لي
فأصيح كالطفلِ الغريبْ
ما أصعبَ الكتمان في
تهويمة الأمر العصيبْ!!
(أملي) ألظّي بالدعاءِ
فإن صوتكِ لن يخيبْ
زفيّه من مهجِ اليتامى..
بالصبابة.. بالنحيبْ
من لوعةٍ قد ضُمّختْ
ببراءة القلب الرطيب
قد عتقته حرارةُ الوجدانِ
والجرحِ الخضيبْ
أن يُسقط الله الظلومَ..
لينهضَ الشامُ الحبيب..

المصادر: